قا

للشيخ الاهدل هرة اسمها لؤلؤة وكان يطعمها من عشائه فضربها
خادم الشيخ ذات ليلة فماتت فرماها الخادم في مكان بعيد فلما
فقدها الشيخ سكت ليلتين او ثلثا ثم قال له اين لؤلؤة فقال
ما ادري فقال له ما تدري ثم ناداها الشيخ يا لؤلؤة فجاءت اليه
تجري كعادتها وكرامات الشيخ واحواله كثيرة مشهورة كان
الشيخ ابو الغيث اذا حكى احواله يقول كان غالب احواله غائب
الحس عن الناس مملوءًا بالله تعالى لا يسمع خطابا الا ان ظنه من الله
ولا يحس بشي الا وقت ادبا مع الله وكان نفع الله به كثير
الصمت جدا وكان يقول لي سيدي من خالف كلامك احرقته
بناري فكان اذا اراد ان يامر الفقرا بشي يقول اريد كذا وكذا
ولا يقول لهم اعملوا كذا وكذا ويقول اخاف عليهم النار ان
خالفوني وقال بعض الصالحين رايت الشيخ علياً الاهدل في النوم
وهو راكب على فرس ومعه جماعة فرسان فقلت له يا سيدي اين
تروح وتترك موضعك فقال البركة ها هنا واشار الى الرباط
وهو موضع الجامع اليوم وكانت وفاة الشيخ على لمبتو وستمائة
وعمره يومئذ ثلثون سنة سمعت ذلك من بعض ذريته مع ما له ٧ من ج
من الشهرة العظيمة والكرامات والاحوال وكان مع ذلك امياً وذلك
فضل الله يوتيه من يشاء وكان له ولدان عمر وابو بكر كان عمر فقيهاً
عالماً عارفاً صالحاً واما ابو بكر فكان صاحب كرامات
واحوال وسياتي ذكره في باب الكنى ان شاء الله تعالى وذرية
الشيخ علي قل ان يوجد في مناصب اليمن مثلهم في الكثرة والشهرة

يقال انهم

[illegible]

يقال انهم يزيدون على الف رجل والغالب عليهم الخير والصلاح شهر منهم
جماعة بالولاية والكرامة وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ان شا الله
تعالى نفع الله بهم اجمعين ٥ ابو الحسن علي بن عبد الله الطواشي
صاحب حلي كان شيخا كبيرا عارفا وليا كاملا جليل القدر مشهور
الذكر صاحب كرامات خارقة وانفاس صادقة وهو شيخ
الامام اليافعي الذي انتفع به في طريق القوم ذكره في تاريخه واثنى
عليه كثيرا وطول ترجمته وقال حصل له مع السلوك جذبة من
جذبات الحق تعالى وافاض عليه من فيض فضله وملا قلبه من
انوار قدسه وطهره من صفات نفسه وكشف له حجاب
الجمال واطلعه على مكنون المعارف والاسرار وهذا بعض كلامه
ومما يحكى من كرامات الشيخ علي المذكور انه توجه يوما الصلوة
الجمعة ومعه جماعة من اصحابه فمر بانسان ممن ينسب الى الفلسفة
فسبه ذلك الانسان واعتدى عليه فهم بعض اصحاب الشيخ ان يبطش
به فقال الشيخ دعوه معه ما يكفيه فاشتعلت فيه نارا في تلك الحالة
فاخذ بعض من حضره ماء وجعل يصبه عليه فلم تكد تنطفي حتى احرقت
ما شاء الله من جسمه وذكر مما استفاض بتلك البلاد اذ كان
على ملاء في الناس ومن ذلك انه كان قد حصل من بعض امراء
زمانه امعان في الظلم والمعاصي فقال لهم الشيخ ان لم تنتهوا عما
انتم عليه والا جاءتكم النار فقالوا متى تجي هذه النار فقال ليلة الجمعة
فلما كان سحر ليلة الجمعة طلع المؤذن منارة الجامع لعادته فراى ٧ جـ
نارا مقبلة في الجو مثل المنارة تدنو قليلا قليلا فصاح الاما علكم